

دائماً

أنا الهواء في رثتيك
والأزرار في قميصك
أينما كنت ستجديني
براحتني الدافئتين
وقامتني القصيرة
أنتظرك على الرصيف
أنتظرك في العمل
أنتظرك فوق السيرير
وإنقاً بأنك ستأتين
لأنني معك دائماً
أخلط أيامك بالقابل
ودمك بالأزهار
أنظر إليك من سمائي كإله
وأرفع يدي طالباً مغفرتك
أنا صرخة الألم في حنجرتك
والأغنية الجميلة التي ترددين
أنظر إليك من البعيد
وأخاف أن المسك
وحيثما أمسك يدك
لا أستطيع أن أبتعد عنك
حيوانك المدلل أنا
وهوايتك المفضلة
بلادك النائية
ومستقبلك القريب
بقدمي الحافيتين وقلبي المرتجف
أركض معك في الدروب الوعرة
أنا الغبار من حولك
والعرق الذي يسيل من مسام جسدك
أينما نظرت سترييني
على الطاولة والكرسي والمدفأة
في المكتبة والحمام والباص
في الحقول والمصانع ومظاهرات
الطلبة
أنمو كالأعشاب في شرفتك المشمسة
وأندلى من سقف غرفتك كالمصباح
بأصابعي العشرة أحتوي وجهك
وبأصابعي العشرة أدفع المتاعب
عنك
بأصابعي العشرة أعد لك القهوة
وبأصابعي العشرة أسندك
إن توشكين على السقوط
أنا الورد في شعرك الأسود
والدبوس في عروة سترتك
عندما تنامين
أندس بين أحلامك ولا أنام
أضحك وأبكي وأتألم
وأحارب أعداءك القساة
وفي الصباح
أندرج مع الماء على وجهك
وأجفّفه بشفتي
أنا التفاحة التي قطفت
والأرض التي طردت إليها
أنا اللوحة التي تزينين بها
جدار حياتك الأسود
والدم الذي يسيل منك
حينما يطلقون عليك الرصاص
يناديك النهار فالتفت
تبردين فيرتعش جسدي
بعيني تشاهدين الطيور
بصوتك أطلب بالحرية
أما عندما تموتين
من الجوع أو الحب
فسأحاول ألا أموت معك
ذلك أن الموتى
بحاجة لمن يذكرهم
ولن يفعل ذلك أحد
سواي

رياض الصالح الحسين
(1954 - 1982)



جوزف عطية

(اختصار كاميرا)، وهو حبيبي الذي لن أتخلى عنه أبداً. على عكس باقي النجوم، ترفض الإعلامية داليا أحمد الحديث عن عيد العشاق؛ فبرأيها «الوضع العام لا يسمح لنا بالحديث عن تلك المناسبة. وضعي النفسي متأزم، ولا مجال للحديث عن اليوم». إذاً، تلك عينة من آراء المشاهير والإعلاميين الذين لم يستسلموا ربما لـ «إرهاب» الذي تفرضه هذه المناسبة لخاصة الاحتفال بالفالنتاين مع الحبيب. بعضهم قرّر أن السعادة تبدأ من الداخل قبل أن يأتي النصف الآخر ليزيدها حلاوةً، وريثما تأتي «الساعة»، غنّوا أيها العازبون مع عبد الوهاب «أحب عيشة الحرية»!

على موقعنا مقالة وسام كنعان: «هكذا يحتفل نجوم الشام بالعيد»

الإعلانات الترويجية لم تقتصر على المؤسسات التجارية، بل طالت الجمعيات أيضاً. أمس، نشرت جمعية «كن هادي» (Kunhadi) غير الربحية المعنية بالتوعية تجاه مخاطر حوادث السير مقطع فيديو مدته 25 ثانية (متوافر على موقعنا)، تظهر فيه يد أحد ضحايا حوادث السير وقد غطيت بالدماء، لينتهي بعدها بعبارة «لا ترتدي الأحمر في هذا الفالنتاين»، ثم: «قد يحذر».

بعيداً عن لبنان، سلّطت مجلة «القيام» الأميركية أمس الضوء على إعلان مصوّر لإحدى الشركات العالمية المختصة بالعناية بالشعر، أطلق على يوتيوب في 7 شباط (فبراير) الجاري، أي قبل أسبوع من ذكرى عيد الحب. الفيديو (1:49 دقيقة) الذي يحمل عنوان «You - A Declaration of Love (أنت - إعلان حب)، من تصميم شركة BBDO الإعلانية الألمانية، ويصوّر رجلاً يرصد المميزات «الساحرة» في حبيبته، مثل ضحكاتها، وضعفها أمام الوجبات السريعة، وحبها للضوء في غرفة النوم، ومع اقترابه إلى النهاية، يأخذ الإعلان منحىً مفاجئاً يزيد سحراً، حين يطلب الرجل من صديقته الزواج بطريقة مميزة.

تميّز الفيديو (متوافر على موقعنا) يكمن في نجاحه في الجمع بين البعدين الإنساني والربحي. وفيما حث المشاهدين على الاحتفال بعيد الحب في كل الأيام وليس في 14 شباط فقط، تمكّن من توصيل رسالته الترويجية، كاشفاً عن منتج جديد خاص بالشعر.

ليلة وباميلاً تواعد نفسها

جانب زميله حاتم العراقي. وعن تحضيراته للعيد، يقول عطية: «مش معيّد هيدي السنة أبداً». ويلفت نجم «ستار أكاديمي» (2005) إلى أنه كان يحتفل سابقاً بتلك المناسبة ويشتري الهدايا لحبيبته، لكن حالياً «القلب فارغ». عند سؤال الممثلة باميل الكع عن مشاريعها هذا المساء، تسكت وتجبب بصوت خافت: «لأسف، الليلة سأسهر مع حالي. أنا ساكون فالنتاين مع نفسي». وتضيف: «ليس بالضرورة أن نحتفل بهذا العيد. إن من يعيش حالة الحب، سيحتفل يومياً إلى جانب الطرف الآخر». تؤمن الكع

الليلة بعيد العشاق؛ فبرأيها، «تلك المناسبة صارت تجارية اليوم بسبب المبالغة بالهدايا التي تُقدّم. بالنسبة إليّ، تكفيني باقة ورود حمراء فقط. لست متطلبة أبداً، والذي يعيش الحب، لن يهتم بالهدايا أبداً». وتضيف: «هذه الليلة لن أحتفل مع أحد، ولن أشتري هدية، فلا مشاريع زواج قريبة أو ارتباطاً جدياً. سأقدّم مساءً نشرة الأخبار المسائية إلى جانب زميلي فادي شهوان، وهكذا سأعيد الجميع على طريقي الخاصة». من جانبه، يحيي المغني جوزف عطية سهرة عيد العشاق في الأردن إلى

سهرات وحفلات

يتنقل النجوم الليلة لإحياء بعض سهرات عيد العشاق. تطلّ شيرين عبد الوهاب إلى جانب راغب علامة في حفلة في مصر. أما ملحم زين فجدول أعماله مزدحم بالحفلات، إذ أحيا أمس سهرة في أبو ظبي إلى جانب المغنية لورا خليل. بينما يغني الليلة في حفلة في الأردن، إلى جانب رامي عياش ونجمة «أراب آيدول 2» السورية فرح يوسف. أما الحفلة الثالثة لصاحب «أنت مشيتي» فستكون في لبنان وتحديدًا في منطقة جبيل غداً. بدورها، تطلّ مايا دياب مع وائل كفوري الليلة في سهرة في أبو ظبي. أما نيكول سابا، فلم تتمكن من إحياء حفلتها إلى جانب زميلها المصري تامر حسني في الولايات المتحدة الأميركية. رغم أنها حصلت على تاشيرة الدخول، لأن فرقته الموسيقية فشلت في الحصول على التاشيرات.

يا حبه هين يشترك؟

ناديت كنعان

قبل الاحتفال بعيد الحب، تتفنّن المؤسسات التجارية بالإعلانات، وتدخل ما يشبه «المنافسة» في ما بينها حول صفة الأكثر «إبداعاً وتميزاً». كل ذلك، بهدف جذب أكبر عدد ممكن من الزبائن العشاق الذين ينفقون في الولايات المتحدة وحدها أكثر من 13 مليار دولار أميركي سنوياً، وفق تقرير صادر في العام الماضي عن «جمعية إعلان التجارة والتسويق».

هكذا، تحوّلت المناسبة السنوية من مجرد محطة رومانسية يعبر خلالها المغرومون عن مشاعرهم تجاه الشريك، إلى أخرى يطغى عليها الطابع التجاري. كما في العالم، كذلك في لبنان، غصت الشوارع باللوحات الإعلانية الخاصة بالفالنتاين، وكذلك التلفزيونات والإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي من الشوكولا، إلى العطور، مروراً بالزهور والنبذ، وصولاً إلى الساعات، والأكسسوارات، وأدوات التجميل، وغيرها.

لكن واحدة من اللوحات التي تعود إلى مجال للأدوات المنزلية والكهربائية والإلكترونيات، أشارت استياء المواطنين. «الشوكولا تجعلها سميكة»، عبارة كتبت باللغة الإنكليزية وباللون الأبيض على صورة ذات خلفية حمراء تحمل رسماً لوجه امرأة. الصورة نيلت بعبارة أخرى هي: «قدم لها هدايا غير متوقعة في الفالنتاين هذا العام». الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي رأوا أن الإعلان «مهين، وعنصري، وذكوري»، وقال آخرون إن



«السمنة ليست جريمة، والرشاقة ليست معياراً للجمال». أكثر الإعلانات شعبية بين المواطنين، كانت تلك التي نشرتها مؤسسة لبغ الورود. لم تكتف المؤسسة بإعلان واحد، بل أطلقت مجموعة كبيرة ومتنوعة، تلمحور جميعها حول أهمية الزهور في العلاقات العاطفية، وشدّة تأثيرها على النساء خصوصاً. إحدى هذه الدعايات هي صورة تجمع بين فتاة جميلة ومثيرة، ترتدي فستاناً أحمر، وشاب قصير يرتدي ربطة عنق

«السمنة ليست جريمة، والرشاقة ليست معياراً للجمال». أكثر الإعلانات شعبية بين المواطنين، كانت تلك التي نشرتها مؤسسة لبغ الورود. لم تكتف المؤسسة بإعلان واحد، بل أطلقت مجموعة كبيرة ومتنوعة، تلمحور جميعها حول أهمية الزهور في العلاقات العاطفية، وشدّة تأثيرها على النساء خصوصاً. إحدى هذه الدعايات هي صورة تجمع بين فتاة جميلة ومثيرة، ترتدي فستاناً أحمر، وشاب قصير يرتدي ربطة عنق